المحاضرة التاسعة

المعاني الرئيسية في الأخلاق

1 . الضمير يعرف معجم لالاند ، الضمير على انه خاصية العقل في اصدار المعيارية والتلقائية والمباشرة على القيمة الأخلاقية لبعض الأفعال الفردية المعينة ، وحين يتعلق الأمر بالافعال الماضية فانه اي الضمير يترجم عن نفسه بمشاعر السرور ( الرضا ) والالم ( التأنيب ) وهذا الضمير بوصف تبعاً للأحوال المختلفة بوصف الواضح ، الغامض ، المُريب المخطئ . . الخ . وقد عرفه الكثير من الباحثين والفلاسفة نذكر منهم كنماذج منتخبة . بوراك مثلا يعرفه بأنه معرفة الخير والشر ، ولوسن ينقد هذا التعريف حين قال أن هذا التعريف يكشف عن تصورنا نللاخلاق بجعلها أساساً لكل معرفة نظرية ويفترض تحت اسم الخير تحديدا للوجود وتحت اسم الشر تحديداً للوهم تعود المعرفة عليه لمشاهدته وكأنه موضوع سابق عليه . لكن وسط الكلام هذا والوارد عند لوسن بالامكان ان نستخرج تعريفاً موجزاً عن الضمير على أنه هو ملكة الاقرار والاستهجان ، بمعنى هو الملكة التي نحدد ونوافق بها على الاشياء او نرفضها . ( ۱ )

كيف يتكون الضمير يتكون الضمير تبعا لعلم النفس العادي من خلال قوانين نفسانية أو بيولوجية ووفقا لهذا الرأي فأن الضمير يتكون بفضل تداعي المعاني ، والعادة والوراثة .

انظر: الموسوعة الفلسفية المختصرة .